فيينا وعفرين بين «غصن الزيتون» و«صيد الثعالب»

عبد المنعم علي عيسى

باهتاً كان مؤتمر فيينا المنعقد يومي الخميس والجمعة الماضيين، وهو أمر لا يخرج عن الطبيعي، فكل شيء في المحيط باهت، أو هو يؤكد أن الساحة الآن ليست لردهات التفاوض، لكن ما العمل؟ فواجب الدبلوماسية ألا تتوقف عجلاتها عن الدوران مهما تكن طرقاتها موحلة، وذاك، وحده حتى دون أن يفضي إلى نتائج، أمر إيجابي فالبديل هو أن تخلى الساحات لصليل السلاح وممارسة العنف في درجاته القصوى.

لم تكن هناك من سمة بارزة لمؤتمر فيينا أكثر من أنه اختص بالحديث عن مؤتمر آخر مقبل، حتى بدا كأنه عقد من أجل ذاك الغرض فحسب، ولذا فإن المؤتمرين متداخلان بدرجة كبيرة لكن مع وجود ضبابية تغطي جزءاً كبيراً من ذلك التداخل، فإلى الآن لا تبدو صورة سوتشي واضحة وربما كان المعلن، أي من الروس، لا يمثل كل المضمر، ولذا فإننا نشتم في كثير من السلوكيات ارتياب كل من دمشق وطهران في آن واحد، تجاه المرامي الروسية الحقيقية من عقد ذلك المؤتمر، ونحن إذ نقف اليوم، أي ساعة كتابة هذا المقال، على بعد ساعات من توافد الوفود على المنتجع الروسي، لا يزال هناك تردد أميركي في الحضور، ومن الجائز أيضاً توصيف موقف «الهيئة العليا للمفاوضات» بالتوصيف نفسه، على الرغم من أن هذي الأخيرة كانت قد أعلنت يوم الأحد الماضي عن مقاطعة المؤتمر، فالغياب هنا يحمل هموما تفوق الحضور، وهو في الآن ذاته يحاكي الانتحار السياسي ويمثل مؤشراً بالغ الدلالة على ضيق الخيارات، وكذا على ارتباك غرف صناعة القرار التي لم تدخر جهدا في حض «حلفائها» على مقاطعة المؤتمر، وهو أمر يؤكد أن هذه الأخيرة لا تزال ترى نفسها ثقلاً لا بد أن يعتد بمواقفه، أو أنها في موقع «الحليف» الذي لا بد وأن تؤخذ مصالحه بالحسبان.

الأمر اللافت في سياقات فيينا هو تلك الوثيقة التي قدمتها واشنطن ونشرتها قناة «الميادين» على صفحتها صبيحة يوم الجمعة الماضي، وهي إذ تعبر عن وجود رؤى وقناعات أميركية تقول إن الظروف قد تكون مناسبة لاستعادة نموذج «الانتداب» أو الوصاية على نحو ما كان الأمر عليه مطلع القرن الماضي، إلا أنها لا تملك أي أهمية تذكر، لكن من الجائز اعتبارها على أنها تشير بشكل مؤكد إلى انقلاب واشنطن على تفاهمات الرئيسين باراك أوباما وفلاديمير بوتين في أيلول ٢٠١٦ التي مثلت الحدود الدنيا من التوافق على الدوام، وبمعنى آخر فإن من شأن تجاوز تلك الحدود هبوطا أن يعني الرجوع إلى ما قبل عاصفة السوخوي في أيلول ٢٠١٥، فعلى الرغم من إصرار الطرفين على إبقاء كل القنوات مفتوحة بينهما، إلا أن التناقضات وصلت إلى تفاصيل وجزئيات دقيقة وعديدة، ما يشي بإمكان تكامل مشهد التناقض العام، وربما ظهر ذلك بوضوح إبان جلسة مجلس الأمن التي دعت إليها فرنسا يوم ٢١ من الشهر الجاري لمناقشة التطورات الحاصلة في عفرين، وفيها بدا أن حجم التناقض كان كفيلا للتحدث في كل شيء إلا في تطورات الوضع في عفرين، وربما كان ذاك هو السبب في «الانزياح» الأميركي الجزئي باتجاه أنقرة، فلم يكد ينقضي الأسبوع الأول لعملية «غصن الزيتون» حتى برز موقفان لافتان أولهما أميركي معلن يتمثل بوعد أميركي بعدم إمداد «وحدات حماية الشعب» الكردية بالأسلحة بعد اليوم، وثانيهما أميركي مستتر تمثل في إعلان قيادة حلف الناتو أن «من حق تركيا حماية حدودها لكن بشكل مدروس»، وفي هذا السياق يمكن القول إن السمة الأبرز للتعاطي الأميركي مع أزمة عفرين هي الارتباك والتردد، ولم يسبق أن كانت الدبلوماسية الأميركية في وضع حرج منذ بدء الأزمة السورية قبل سبع سنين كما هي عليه اليوم، ففي الوقت الذي كان البيت الأبيض يعلن فيه وجوب أن تكون العملية العسكرية التركية محدودة الزمان والمكان كان البنتاغون الأميركي يحذر الوحدات الكردية من التوجه إلى عفرين لمساندة المدافعين عنها، ويحذر هذي الأخيرة أيضاً من استخدام الأسلحة الأميركية في حربها مع الأتراك لأن تلك الأسلحة «مقدمة أصلاً لمحاربة داعش» ولا يجوز استخدامها في أي صراع آخر، وهو ما يفسر غزارة البيانات الأميركية الصادرة عن ثالوث: البيت الأبيض، وزارة الخارجية، البنتاغون، فيما يخص تلك الأزمة، وبدا ذلك الثالوث وكأنه يتواصل مع نظائره التركية عبر تقنية «السكايب» بسبب السرعة الحاصلة في ردود أحدهما على طروحات أو تساؤلات الآخر، وما تشير إليه تلك البيانات هو أن واشنطن كانت تتحدث بخطابين أحدهما للأكراد والآخر للأتراك وهو ما ظهر في خلال الاتصال الهاتفي الجاري ما بين الرئيس التركي ونظيره الأميركي يوم الخميس الماضي فقد كان لافتاً اعتراض أنقرة على بيان البيت الأبيض الخاص الذي عرض لتلك المكالمة ومن خلاله أكدت الدبلوماسية التركية أن رجب طيب أردوغان طلب من دونالد ترامب سحب القوات الأميركية المرابضة في منبج، على حين خلا بيان البيت الأبيض من أي إشارة إلى ذلك الطلب، والسؤال الذي يؤكد ازدواجية الخطاب الأميركي هو لماذا أغفل البيان الإشارة إلى طلب أردوغان على الرغم من أنه، فيما إذا كان قد حصل وهو الأرجح لأن واشنطن لم تنف الأمر، كان يجب أن يحتل الجانب الأهم في ذاك البيان قياسا إلى أنه يمثل تحولا كبيراً في مسار العملية العسكرية التركية وربما في مسار الأزمة السورية برمتها، فأنقرة ترى من وجهة نظرها أن «غصن الزيتون» لكي تحقق أهدافها لا بد لها أن تتسع لتشمل منبج ومحيطها بحيث يتم ترحيل القوات الكردية إلى شرق نهر الفرات، وهنا يكمن مربط الفرس فالمدينة تحوي حامية أميركية ومن المرجح أن واشنطن سوف تسحب جنودها إلا أن ذلك لا يمكن أن يتم دونما التوصل إلى توافق معين له أثمانه التي قد لا تروق لأنقرة.

انتظرت «وحدات حماية الشعب» يومين اثنين لكي تطلق على عملية تصديها للغزو التركي اسم «صيد الثعالب» وهو مسمى يعترف ضمنا بصعوبة العملية، لكنه يحمل بين طياته إشارة إلى أنها باتت خياراً وحيداً إذ لا بديل عن قنص الثعالب والقائم بالفعل، أي صائد الثعالب، يدرك ذلك جيداً وهو مصر على إتمام مهمته مهما تكن أثمانها أو خسائرها، وهذا التوصيف موفق في رمزيته، إلا أنه توصيف محض نظري ولا يقارب الواقع، إذ سرعان ما كشفت حالات الاستغاثة التي أطلقتها تلك الوحدات عن حجم الألم والإحساس بخيبة الأمل في مواجهة ما يجري، تماماً كما يفعل العاشقون الطريون الذين يقومون بإطلاق شتى الاتهامات عند أول هفوة تمر بها علاقتهم، لنراهم يصفون الروس بـ«الخونة» في أعقاب سحب هؤلاء لجنودهم من عفرين، والسؤال هل سيكون لدى تلك الوحدات الجرأة في إطلاق التسمية ذاتها على الأميركيين عندما سيغادرون منبج تاركين من فيها لمصيرهم؟ ثم نراهم يدعون الحكومة السورية إلى ممارسة دورها السيادي والقيام بمواجهة الغزو التركي، وذاك هو مطلب حق، لكن ما يراد به هو أكثر من الباطل، إذ ماذا فعل هؤلاء في سياق «دعمهم» لتلك الحكومة؟ ألم يجهدوا أنفسهم، شأن الكثيرين في محاولات إضعافها حد الموت إن أمكن؟ ألم يقوموا ببناء تحالفات مع أطراف خارجية لا تخفي عداءها لدمشق ولا نياتها ضدها؟ ألم يعلن العديدون ممن هم في مواقع القرار بأن الجيش السوري سوف يدفن هناك إذا ما فكر الاقتراب من مواقع سيطرة تلك الوحدات؟ هذا الكلام ليس للتشفي فالجرح واحد، والدعوات الأخيرة حول استعداد الأكراد للانضواء من جديد تحت راية العلم السوري هي دعوات إيجابية بل مقبولة في سياق «عودة الولد الضال» شريطة أن يعلن هذا الأخير عن توبته، فالخطأ جسيم وهو يهدد الكيان السوري كما لم يتهدد هذا الأخير على مدى سنوات الحرب السبع، فأن تستجيب تلك الوحدات لطلب أميركي يقضي بانخراطها في بناء جيش «لحماية الحدود» فذاك أمر يمثل طعنة قاتلة في صميم الجسد السوري علاوة على أنه أمر لا تحتمله المعادلات القائمة في المنطقة، وهو يشير إلى حال قصوى من التهور وكأنها لا تدرك المخاطر التي يمكن أن تترتب على فعل كهذا.

وفي سياق آخر كانت أولى تداعيات عملية «غصن الزيتون» على الداخل السوري تتمثل في الموقف الذي ذهبت إليه جماعة الإخوان المسلمين تجاهها، وهي لم تكتف بتأييدها فحسب، وإنما قامت بالتهليل لها أيضاً، ولم لا؟ وقد طال انتظار ذلك الحدث لما يقرب من سبع سنوات، فالجماعة تنظر إلى موطئ قدم تركية في الشمال السوري على أنه أمر يضاعف من ثقلها ويمثل مصدر قوة لها دون غيرها فهي «المحظية» الأولى لأنقرة، ولأجل عينيها دمرت مدن بأكملها وأريقت دماء حتى صرخت الأرض «كفى»، فالطرح التركي الذي شكل نقطة افتراق بين دمشق وأنقرة في ٢٠١١ كان يقوم على وجوب مشاركة الجماعة بالسلطة كرأس حربة تركي وهو يمثل الخطوة ما قبل الأخيرة للقفز والاستيلاء عليها، ولو قدر لذلك المشروع أن يتحقق، لما كانت المنطقة على ما هي عليه الآن، ولما سقط حكم الإخوان في تونس ومصر، بل كان لزاماً أن يشهد العراق متغيرات جذرية تتناسب مع اكتساح التسونامي الإخواني للمنطقة برمتها.

الدفاع الروسية أكدت سعيها لتطبيع الأوضاع في الغوطة الشرقية

الجيش يستعيد بلدة أبو الظهور وقريتين في إدلب

حماة– محمد أحمد خبازي
حمص- نبال إبراهيم
دمشق– الوطن– وكالات

مع مواصلة الجيش التقدم في معركته في محافظة إدلب، عادت الغوطة الشرقية بريف دمشق لتتصدر واجهة الأحداث مع استمرار الميليشيات المسلحة في خرق اتفاق «خفض التصعيد»، بينما أكدت موسكو سعيها لتطبيع الوضع هناك.

وخاضت وحدات مشتركة من الجيش والقوات الرديفة اشتباكات متقطعة وضارية مع «جبهة النصرة» الإرهابية والميليشيات المتحالفة معها في عدة محاور ببلدة أبو الظهور بريف إدلب الشرقي الجنوبي، وأردت بمساندة الطيران الحربي العديد من الإرهابيين والمسلحين ودمرت لهم عتاداً حربياً وتقدمت نحو أهدافها تحت تغطية نارية كثيفة، قبل أن تستعيد السيطرة لاحقاً على البلدة وقريتي جفر والخفية ومرتفع ضهرة الخفية وفقاً لوكالة «سانا» للأنباء.

كما خاض الجيش بمؤازرة القوات الرديفة اشتباكات مع «النصرة» على محور تلة عزو وأردى فيها العديد من مسلحيها وجرح آخرين وتدمر عربات عسكرية ثقيلة لهم.

وبيّن مصدر إعلامي لـ«الوطن»، أن الطيران الحربي يغطي كل المنطقة الممتدة على محاور ريفي حماة الشمالي وإدلب الجنوبي الشرقي ويستهدف تحركات الإرهابيين ويقطع خطوط إمدادهم من ريف حماة نحو إدلب.

وكانت مجموعات إرهابية تتخذ من اللطامنة مقراً لها أطلقت في وقت سابق عدة صواريخ باتجاه مدينة تل سلحب وبلدة أصيلة غرب حماة ، اقتصرت أضرارها على الماديات، على حين أعلنت ميليشيا «حركة أحرار الشام الإسلامية» استهدافها مدرسة المجنزرات بريف حماة الشمالي الشرقي بقذائف المدفعية.

وفي حمص، بين مصدر عسكري لـ«الوطن»، أن مختلف الجبهات وخطوط التماس مع مسلحي تنظيم داعش الإرهابي في ريف المحافظة الشرقي شهدت أمس هدوءاً حذراً خيم على الأجواء العامة فيها دون أن تسجل أي تحركات للتنظيم على مختلف المحاور.

واقتصرت عمليات الجيش بالمنطقة على تدعيم نقاطه وجمع المعلومات حول نقاط ومواقع داعش.

وفي ريف حمص الشمالي أوضح المصدر، أن الهدوء النسبي كان سيد الموقف على طول خط الاشتباك مع التنظيمات الإرهابية والميليشيات المسلحة، لافتاً إلى أنه تم رصد خرق واحد من قبل أولئك المسلحين لاتفاق «خفض التصعيد» شمال حمص من خلال قيام المسلحين باستهداف قرية المختارية بقذيفتي هاون دون أن تتسببا بإصابات في صفوف المدنيين واقتصار الأضرار على الماديات، موضحاً أنه بعد هذا الخرق عاد الهدوء الحذر ليخيم على مختلف خطوط التماس في ريفي حمص الشمالي والشمالي الغربي.

وبالانتقال إلى جبهات الغوطة الشرقية فقد واصلت الميليشيات خروقاتها لـ«خفض التصعيد» حيث استهدفت بعدة قذائف هاون محيط ضاحية الأسد السكنية، وواصلت استهداف إدارة المركبات ما دفع الجيش للرد على مصادر النيران وفق مصادر ميدانية.

وفي مزارع النشابية ومحيطها استمر الجيش بالرد على خروقات الميليشيا، وإن تراجع هدير الطيران الحربي بشكل ملحوظ فوق سماء الغوطة.

وفي بيان لها نقلته «القناة المركزية لقاعدة حميميم الروسية» قالت وزارة الدفاع الروسية: ندعو القوات الحكومية لإجراء مفاوضات مباشرة مع تشكيلات المعارضة المسلحة الموجودين في الغوطة الشرقية بهدف الإسراع بإجلاء المرضى.

وأضاف البيان: نحن نعمل بنشاط لتطبيع الأوضاع في ريف دمشق بالغوطة الشرقية كما أنه في الوقت الراهن، أصبحت انتهاكات نظام وقف الأعمال القتالية المثبتة تتسم بطابع فردي.

وأما في شمال شرق البلاد، فقد تمكنت «قوات سورية الديمقراطية– قسد» من السيطرة على بلدة غرانيج، وتقدمت إلى قرية البحرة التي تشهد أطرافها اشتباكات عنيفة مع مسلحي داعش الذين يحاولون صد تقدم الطرف الأول، ومنعها من السيطرة على المناطق المتبقية للتنظيم من ريف الضفاف الشرقية لنهر الفرات، إذ لم يتبق سوى بلدات هجين والشعفة وأبو الحسن والباغوز وأجزاء واسعة من قرية البحرة، وفقاً لمصادر إعلامية معارضة.

وجنوباً، أكد القائد العسكري لميليشيا «لواء الكرامة» التابع لـ«الجيش الحر» المدعو أبو باسل أبو زيد، إنهم وميليشيات أخرى من «الحر» استعادوا حاجز «الراعي» قرب بلدة الشيخ سعد (٢٥ كم شمال غرب مدينة درعا)، عقب تقدّم ميليشيا «جيش خالد» المبايعة لداعش ليلاً بعملية «تسلل» على الحاجز والنقاط المحيطة فيه في منطقة حوض اليرموك بريف درعا جنوبي البلاد.

عناصر من الجيش السوري في ريف إدلب (عن الإنترنت)

تقدم بطيء للجيش التركي وميليشياته.. وتصعيد إعلامي بين أنقرة وواشنطن

عدوان أردوغان على عفرين يواصل حصد المدنيين.. وسد «١٧ نيسان» في خطر

الوطن – وكالات

على حين كانت أنقرة تدعي رعايتها لمؤتمر الحوار الوطني السوري في مدينة سوتشي الروسية، واصلت عدوانها الذي اختارت له رمز السلام ذاته «غصن الزيتون» على عفرين بريف حلب الشمالي دون أن تتمكن من تحقيق أي تقدم ملموس بل زادت من الضحايا المدنيين باستخدامها للنابلم الحارق.

وتشن تركيا منذ ٢٠ كانون الثاني الجاري عدواناً على منطقة عفرين تحت عنوان «غصن الزيتون»..

مصادر أهلية أكدت أمس لـ«الوطن» أن قصفاً مدفعياً تركياً مكثفاً استهدف بلدة جندريس والقرى المحيطة بها من الجهة الغربية والجنوبية الغربية لعفرين، بالتزامن مع اشتباكات على محاور ناحية جندريس ومحيط كل من جبل برصايا وقسطل جندو، على حين جدد الطيران التركي استهداف محيط سد «١٧ نيسان» في ناحية شران شمال عفرين، وسط تحذيرات من مخاطر القصف، ولاسيما أن السد مسجل أصلاً ضمن السدود المهددة بالانهيار في سورية وفقاً للمصادر الأهلية.

وأكدت المصادر، أن جبل برصايا تحت السيطرة الكاملة للميليشيات المدعومة بالقوات التركية ولا صحة لأي معلومات حول استعادة «وحدات حماية الشعب» ذات الأغلبية الكردية للسيطرة عليه.

ولفتت المصادر إلى أن الجيش التركي يجهز لبناء برج للمراقبة العسكرية ونقطة لتجميع الآليات والجنود على الجبل.

وعلى حين أظهرت الصور التي تناقلها النشطاء استمرار التحشيد العسكري التركي على جبهة عفرين ووصول المدفع التركي «م ١١٠» عيار ٢٠٣ مم للمشاركة في العدوان، لفتت مصادر أهلية إلى زيارة خاطفة قام بها قائد الجيش الثاني في الجيش التركي، قائد العدوان على عفرين إسماعيل متين، ونقلت المواقع الإلكترونية مقاطع فيديو عن الزيارة.

كما استهدف الجيش التركي بمدفعيته الثقيلة أمس قرية الشعالة ورادار الشعالة غربي مدينة الباب.

وفي وقت لاحق أعلنت ميليشيا «الجيش الحر» سيطرتها على النقطة الإستراتيجية ٩١٥ على جبهة راجو في محيط عفرين وعلى قرية «أوشاغي» التابعة لناحية «راجو» ومقتل عشرة مسلحين من «وحدات حماية الشعب» الكردية.

وشهدت المعارك سيطرة ميليشيا «ألوية السلطان مراد» على قرية حمام شمال عفرين بعد قتال بسيط مع «الوحدات».

من جانبه، أكد موقع «الميادين نت» نقلاً عن مصادر من عفرين، أن ١٣ شخصاً من عائلة واحدة استشهدوا نتيجة القصف، وان تركيا تستخدم النابالم المحرم دولياً في قصف المدينة، بينما أعلنت «قوات سورية الديمقراطية – قسد» التي تشكل «حماية الشعب» عمودها الفقري في بيان لها إسقاط طائرة تركية من دون طيار في منطقة عفرين على الحدود التركية السورية.

وسيطر على الموقف الكردي روح النشوة أمس بعد العملية الانتحارية التي نفذتها المقاتلة في «الوحدات» آفستا خابور في قرية حمام التابعة لناحية جندريس أول أمس ضد دبابة للجيش التركي، حيث أكدت الرئيسة المشتركة لحركة المجتمع الديمقراطي آسيا عبد الله في كلمة لها خلال مراسم دفن خابور في قرية كفرشيل «كشعب عفرين فإننا نؤكد أننا نقف إلى جانب قواتنا المرابطين في جبهات القتال «وأضافت» إن طائرات الاحتلال وقذائفه التي تستهدف المدنيين الأبرياء لن تخيفنا».

واعتبرت صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية أن قيام مقاتلة تتبع لـ«قسد» بعملية انتحارية ضد بلد عضو في حلف شمال الأطلسي «ناتو» (تركيا) سيزيد من توتر العلاقات بين تركيا وأميركا، إلا أن محطة «سي. إن. إن– عربية» الإخبارية نقلت عن قائد القيادة المركزية الأميركية الجنرال جوزيف فوتيل قوله أول أمس: إن سحب القوات الأميركية من منبج «ليس أمراً نفكر فيه».

رئاسة الأركان في الجيش التركي أعلنت بدورها عن «تحييد ٥٩٧ إرهابياً في إطار عمليات «غصن الزيتون»، على حين كانت السلطات المحلية التركية تعتقل ٣١١ شخصاً من المعارضين للعدوان.

وعلى حين جدد وزير الخارجية التركية مولود جاويش أوغلو، نفي بلاده لوجود أي مطمع لها في الأراضي السورية، رأى نائب رئيس الوزراء التركي، المتحدث باسم الحكومة، بكر بوزداغ، أنه «ليس من المنطقي توقع تهاون تركيا، حيال تأسيس دولة إرهابية على حدودها».

وفي كلمة خلال افتتاح مؤتمر «القدس المدينة التي قدسها الوحي» الدولي، بتنظيم من رئاسة الشؤون الدينية التركية، تساءل بوزداغ: «هل تقبل أميركا وروسيا وألمانيا وفرنسا أو أي دولة أخرى، بتحول منظمة إرهابية تسعى لتقسيم بلادها على مدار ٤٠ عاماً، إلى دولة على حدودها؟».

فيسك: ضحايا العدوان التركي على عفرين مدنيون

وكالات

أكد الكاتب البريطاني روبرت فيسك، أن الضحايا الذين يسقطون في العدوان الذي تشنه تركيا على منطقة عفرين في ريف حلب الشمالي الغربي، هم من الأطفال والنساء والرضع والمهجرين، ووصف تسمية العدوان بـ«غصن الزيتون» بأنه مثير للسخرية.

وأشار فيسك في مقال نشرته صحيفة «الإندبندنت» البريطانية، بحسب وكالة «سانا» للأنباء، إلى أنه التقى العديد من ضحايا العدوان على عفرين والقرى المجاورة لها وكانوا في أغلبيتهم من المدنيين وفي بعض الحالات عائلات بكاملها سقطت بين قتيل وجريح في الاستهداف التركي لمنازلهم في عملية تحمل اسماً مثيراً للسخرية ألا وهو «غصن الزيتون».

وأضاف فيسك: إن ما يثير الاستياء الشديد، النظر في الرواية الرسمية التركية للمجازر التي ارتكبها الطيران التركي والتي تم في إحداها فقط نقل نحو ٣٤ قتيلاً إلى مشفى عفرين، مشيراً إلى أن النظام التركي لا يتورع عن التبجح بقصف أكثر من سبعين طائرة تابعة له ما يزعم أنها مواقع لميليشيات كردية في الحادي والعشرين من الشهر الجاري.

وأوضح فيسك، أنه و«بينما كنت أتجول بين ضحايا القصف التركي في مستشفى عفرين بدأت أتساءل بيني وبين نفسي ألم أسمع مثل هذه التبريرات الرسمية من قبل، أولم تكن تلك الرواية نفسها التي كانت تسوقها إسرائيل في عدوانها على جنوب لبنان أو كل ضربة جوية للناتو على يوغسلافيا والاعتداءات الأميركية على القوات العراقية والأفغانية بين عامي ١٩٩١ و٢٠٠٣ وكذلك في مدينة الموصل العراقية العام الماضي».

من جانبه، أعلن النائب بالبرلمان التركي عن حزب الشعوب الديمقراطي محمود طوغرول في حديث نقلته «سانا» أمس، أن العدوان التركي على منطقة عفرين يمثل «محاولة احتلال تستند إلى ذرائع لا أساس لها من الصحة».

«الوطني الكردي»: «الأسايش» منعتنا من اعتصام تضامني مع عفرين

الوطن - وكالات

ذكر «المجلس الوطني الكردي»، أن قوات «الأسايش» التابعة لحزب «الاتحاد الديمقراطي» الكردي قامت بمنعهم من تنظيم اعتصام تضامني مع مدينة عفرين، كان من المقرر أن يقام أمس في بلدة معبدة تنديداً بالتدخل التركي فيها.

وأكد المجلسان المحليان في معبدة والجودية في بيان أصدراه، أن الأجهزة الأمنية التابعة لـ«با يا دا»، قامت بـ«استدعاء أغلبية أعضاء المجلس المحلي في معبدة ومحلية الشهيد نصر الدين برهك في الجودية، وبعد التحقيق معهم تم أخذ هوياتهم الشخصية وتهديدهم بالنفي خارج مناطق الإدارية الذاتية»، وفق البيان.

ونوه البيان إلى أن المجلس «قام بإلغاء الاعتصام تفادياً لحدوث أي صدام، بعد أن حدد أنصار حركة المجتمع الديمقراطي ذات التوقيت لتنظيم مسيرة شبابية».

وفي الإطار ذاته، انطلقت في مدينة السليمانية بالعراق، أمس، مظاهرة ضد العدوان التركي على منطقة عفرين، وطالب المشاركون حكومة إقليم كردستان العراق والمجتمع الدولي باتخاذ موقف إزاء العدوان التركي.

وذكرت قناة «السومرية نيوز» الإخبارية أن «المئات من أهالي السليمانية تظاهروا (الإثنين)، احتجاجاً على الهجمات التركية ضد مدينة عفرين الكردية السورية»، موضحة أن «الأطراف السياسية الكردستانية لم تشارك في التظاهرة».

وأشارت إلى أن المتظاهرين رفعوا شعارات تدعو حكومة الإقليم إلى اتخاذ موقف جراء العدوان التركي على عفرين، مطالبين في الوقت نفسه المجتمع الدولي «بالتدخل لوقف الهجمات التركية».